7 - الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير .

- 8 - أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن ا عليم بما يصنعون .

لما ذكر تعالى أن أتباع إبليس مصيرهم إلى السعير ذكر بعد ذلك أن الذين كفروا لهم عذاب شديد لأنهم أطاعوا الشيطان وعصوا الرحمن وأن الذين آمنوا با ورسله { وعملوا الصالحات لهم مغفرة } أي لما كان منهم من ذنب { وأجر كبير } على ما عملوه من خير ثم قال تعالى : { أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا } يعني كالكفار والفجار يعملون أعمالا سيئة وهم في ذلك يعتقدون ويحسبون أنهم يحسنون صنعا أي فمن كان هكذا قد أضله ا ألك فيه حيلة ؟ { فإن ا يضل من يشاء ويهدي من يشاء } أي بقدره كان ذلك { فلا تذهب نفسك عليهم حسرات } أي لا تأسف على ذلك فإن ا حكيم في قدره ولهذا قال تعالى : { إن ا عليم بما يصنعون } (في اللباب : أخرج جوبير : نزلت { أفمن زين } حين قال النبي صلى ا عليه وسلّم اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل فهدى ا عمر وأضل أبا جهل) روى ابن أبي حاتم عند هذه الآية عن عبد ا بن الديلمي قال : أتيت عبد ا بن عمرو Bهما وهو في حائط بالطائف يقال له الوهط قال : سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : " إن ا تعالى خلق خلقة في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من نوره يومئذ فقد اهتدى ومن أخطأه منه ضل فلذلك أقول : جف القلم على ما علم ا D "